

## خدمات المستفيدين من المخطوطات

الصديق عمر الطاهر كريم - دراسات والمعلومات - شعبة إدارة الأرشيف  
جامعة غريان

am7538616@gmail.com

تاریخ الارسال 2025/8/1 تاریخ القبول 2025/9/1

khadamat almustafidin min almakhtutat  
ALSIDEEQ OMAR ALTAHIR KAREEM  
majistir dirasat walmaelumatu(shebat 'iidarat  
jamieat ghiryan  
am7538616@gmail.com

### Abstract

The present study explores user services in relation to manuscripts, with the primary objective of highlighting the current state of such services and identifying the major problems and obstacles that prevent them from adequately meeting users' needs. The study employed a descriptive-analytical methodology.

The results indicate several significant findings, most notably:

The time allocated for users to consult manuscripts is insufficient.

Current awareness services concerning manuscripts are absent.

There is a clear deficiency in the provision of guidance services, particularly in:

Directing users to other repositories that hold copies of the same manuscript.

Providing information related to publication and critical editing.

The main challenges encountered by users when requesting manuscripts include:

Difficulty in accessing manuscripts due to deterioration or damage caused by pests.

The unavailability of manuscripts at the time of request, largely due to circulation or an insufficient number of copies.

The study concludes with a set of recommendations aimed at overcoming these challenges and improving the quality of manuscript-related user services.

Keywords: Users, User Services, Manuscripts.

## الملاذ ص :

تناولت الدراسة موضوع خدمات المستفيدين من المخطوطات ، وكان الهدف من ورائها هو تسليط الضوء على تقديم خدمات المستفيدين من المخطوطات ، وأهم المشاكل والعراقيل التي تحول دون وجود خدمات مستفيدين تلبي احتياجاتهم بشكل مرضي وقد تم الاعتماد في ذلك على المنهج الوصفي القائم على التحليل ، حيث أستخدمنا وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها ، أن الفترة الزمنية المتاحة للمستفيدين للاطلاع على المخطوطات غير كافية ، حيث يلاحظ قيمة متوسط إجابات أفراد غير كافية ، كما لا توجد خدمات إحاطة جارية للمستفيدين للاطلاع على المخطوطات ، قصور في تقديم خدمات إرشادية ، من المركز للمستفيدين للطلاع على المخطوطات ، ويتمثل ذلك في ندرة تقديم كل من خدمة الإرشاد عن أماكن نسخ أخرى للمخطوط ، وخدمة الحصول على المعلومات عن النشر والتحقيق ، ومن أهم الصعوبات التي تواجه المستفيدين عند طلبهم مخطوطة تتمثل في صعوبة الاطلاع على المخطوطة بسبب العطب والأفات ، عدم توافر المخطوطة خلال طلبها كما أوجه الدراسة بجمله من التوصيات من أهمها بسبب الاستعارة وعدم وجود العدد الكافي منها .

## الكلمات المفتاحية : المستفيدين ، خدمات المستفيدين ، المخطوطات

### 1.1 المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد بن عبد الله  
وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد .

تعتبر خدمات المستفيدين المرأة الحقيقة التي تعكس نشاط وأهداف وقدرة المركز على إفادة المستفيدين ، وهي المقياس الحقيقي لمدى نجاحها أو فشلها ، وتعتمد خدمات المستفيدين من المخطوطات على كفاءة الكادر البشري المؤهل ، وعلى مجموعة من المخطوطات بكافة أشكالها المتوافرة بالمركز، وكذلك على وعي وطبيعة المستفيدين أنفسهم وإمكانية تفاعلهم وإفادتهم من المركز . وتعد المخطوطات ركيزة أساسية وجزء هام من التراث الحضاري والإنساني ، وهو من إبداع عقول بشرية عبر التاريخ على اختلاف أسلوباتها ودياناتها ، حضارتها وثقافتها ، زمانها ومكانها ، نتج عنها أو عية معرفية متنوعة المجالات ، وتعتبر المخطوطات أيضا المخزون الفكري الذي مكن من خلاله الاطلاع على القوميات الحضارية للأمم السابقة ، فهو الحاصل الذي وضع فيها أصحابها خلاصة أفكارهم وتجاربهم ، وعصارة خبراتهم وإبداعاتهم الفنية .

المخطوطات مكانة موثوقة في العالم الغناء وتشعب محتواه في شتى المجالات لدرجة أن العالم بأسره أستفاد منه ، وتعكس كثرة وتنوع المخطوطات أصلالة وعراقة هذه الأمة ، وتطورها الحضاري والتقدم الذي حازته في مختلف العلوم الأداب والفنون ، كما تعتبر المخطوطات إحدى المقومات الأساسية التي تدخل في تكوين هويتنا .

### المبحث الأول - الإطار العام :

#### 2.1 - مشكلة الدراسة :

تكمن مشكلة الدراسة في معرفة واقع حال خدمات المستفيدين من المخطوطات ، الذي يعتبر الأرشيف الوطني لدولة ليبيا ومعرفة المشاكل التي يواجهها المستفيدين من المخطوطات.، وباعتبار أن المخطوطات من المصادر الأولية للمعلومات ، ولا غنى للباحثين في بعض المجالات الموضوعية من الرجوع إليها والاستفادة من معلوماتها وتنوع أغراض المستفيدين من المخطوطات بين التحقيق ودراسة المخطوط من الناحية الشكلية ، وكذلك إعداد القوائم البليوغرافية التي تصف وتسجل بيانات تلك المخطوطات ، يحوي العدد الأكبر من المخطوطات في ليبيا مقارنة بالمؤسسات الأخرى ؛ فإن هذه الدراسة ستركز على خدمات المستفيدين من المخطوطات التاريخية ومعرفة مدى رضا المستفيدين عن هذه الخدمات والمشاكل والصعوبات التي تواجه المستفيدين والقائمين على المخطوطات في أثناء تقديم الخدمات ، من هنا جاءت فكرة هذه الدراسة التي تسلط الضوء على الواقع الحالي لخدمات المستفيدين من المخطوطات ذلك من خلال طرح التساؤل التالي : ما واقع خدمات المستفيدين من المخطوطات ؟

#### 3-1 تساؤلات الدراسة :

تكمن تساؤلات الدراسة فيما يلي:

- 1 - ما هي الأساليب المتبعة في تقديم خدمات المستفيدين من المخطوطات ؟
- 2-ما مدى رضا المستفيدين من الخدمات التي تقدم لهم سواء أكانت الخدمات التقليدية أو الخدمات غير التقليدية ؟
- 3-ما المشكلات والصعوبات التي تواجه المستفيدين من الاستفادة من خدمات المستفيدين من المخطوطات ؟

#### 4-1 أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف أهمها :

- 1- تقويم خدمات المستفيدين سواء أكانت تقليدية أو الكترونية لتحديد مستوىها

- 2- محاولة تحسين خدمات المستفيدين من المخطوطات خلال الكشف على واقعها حتى يتم الاستفادة منها بصورة أفضل .
- 3- بيان نقاط القوة والضعف في خدمات المستفيدين معرفة مدى رضى المستفيد عن خدمات المخطوطات المقدمة له .
- 4- الوقوف على ابرز الصعوبات التي تواجه المستفيدين من المخطوطات والقائمين عليها في أثناء تقديم الخدمات .
- 5-1 أهمية الدراسة :**
- 6- تجلی أهمية الدراسة في :
- 7- العمل على تحسين الخدمة للمستفيدين من المخطوطات من خلال تشخيص الواقع .
- 8- التعرف على أهم الإجراءات والعمليات التي يقوم عليها خدمات المستفيدين من المخطوطات.

- 9- تسعى الدراسة إلى وضع إطار منهجي مبني على تشخيص لخدمات المستفيدين من المخطوطات من خلال تحديد احتياجات .
- 10- أهمية المخطوطات ذاتها ، من كونها مصادر معلومات أولية وأثر حضاري تتفاخر به الدول

## **6-1 حدود الدراسة :**

- **الحدود الموضوعية** : يتمثل المجال الموضوعي لهذه الدراسة في الوقوف على خدمات المستفيدين من المخطوطات الحدود الزمنية : 2025.
- **الحدود الشكلية** : خدمات المخطوطات المتمثلة في الكتب المخطوطة قبل دخول الطباعة وتصنف على أساس أنها مخطوطات تاريخية.

## **7- منهج الدراسة :**

- في إطار تحقيق الأهداف المرجوة من الدراسة لواقع خدمات المستفيدين من المخطوطات ، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي الذي يسمح لنا بوصف الظاهرة محل وتحليلها ومن ما يسمح لنا الوصول إلى النتائج والتوصيات التي سهم في إيجاد الحلول المناسبة لموضوع الدراسة

## **8- أدوات الدراسة :**

- **أدبيات الموضوع** : من خلال الاطلاع على ما أمكن من الإنتاج الفكري المنشور وغير المنشور المتمثل في الكتب ومقالات الدوريات والرسائل

العلمية وأعمال المؤتمرات والندوات وغيرها من مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية التي تناولت الموضوعات التي تتبعها الدراسة .

- **الملاحظة المباشرة** لواقع على تقديم خدمات المستفيدين من المخطوطات
- **المقابلة** : من خلال إجراء عدد منها مع بعض القائمين بشؤونها وبما يتعلق بها ، وتمت مع المسؤول عن شعبة المخطوطات.

### 9-1 مفاهيم مصطلحات الدراسة :

**1-المستفيدين** : الناتج النهائي الذي يحصل عليه المستفيد من المعلومات الذي تأتي نتيجة التفاعل بين ما يتوافر لمؤسسات المعلومات من موارد مادية وبشرية ، فضلاً عن تنفيذ بعض العمليات والإجراءات الفنية ، والارشادية والاعلامية ( عز الدين بودريان ، 2005 ، ص 95 ) .

**خدمات المستفيدين** : تُعد خدمات المستفيدين هي الشكل الذي تقدم به المعلومات ، وما يتضمنه هذا الشكل من إعداد فني قام به المتخصصين ليصبح منتج أو خدمة ، فالهدف الأساس ، والمحوري هنا تلبية احتياجات المستفيدين واسباع رغباتهم وميولهم (السعيد حدادي ، 2012 نص 185) .

**2-المخطوطات : لغة** : اسم مفعول من خط ، ومؤنثه مخطوطة ، وهو كتاب أو نص مكتوب باليد ، وجمعه مخطوطات .

**المخطوطات اصطلاحاً** : المخطوط هو كتاب لم يتم طبعه بعد ، أي أنه ما زال بخط المؤلف أو بخط ناسخ غيره ، أو أخذت عنه صور فوتوغرافية أو أن يكون مصورةً بالميكروفيلم عن مخطوط أصلي (السيد النشار ، 1997، ص 11) .

**3-تعريف الإجراء** : هو الخطوات المنظمة التي يتبعها المركز لتمكين الباحثين والمهتمين من الاستفادة من المخطوطات ، ابتداء من تسجيل طلب الاطلاع ، مروراً بتحديد الوثيقة المطلوبة وتوفيرها بالطرق المناسبة أصلية أو مصورة أو رقمية ، وانتهاء بتقديم الإرشاد والتسهيلات الالزمة مع ضمان المحافظة على المخطوط وحمايته من التلف أو الضياع .

### الدراسات السابقة :

**2- دراسة** : ( زكية الرحابي ، 2021 ) **حفظ وصيانة المخطوطات في ليبيا** : دراسة تطبيقية على مخطوطات المركز الليبي للمخطوطات والدراسات التاريخية بطرابلس . تُعد هذه الدراسة الأولى والرائدة في مجال البحث حول المخطوطات في ليبيا وقد تناولت موضوع حفظ وصيانة المخطوطات وسعت الدراسة لمعرفة وضع

المخطوطات بالمركز ومعرفة الإعجاب وأنواع الآفات التي أصابت المخطوطات ، وحصر من أجل الوصول إلى الحلول المناسبة من أجل إطالة عمرها ، وتبيّن منها معطوب وهو عدد كبير في غياب الصيانة والترميم مما يؤدي في تزايد العدد ما لم تتخذ الإجراءات الوقية دون ذلك من قبل المسؤولين . كما استعان الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف إلى جمع البيانات عن الظاهرة المدروسة ورصد الاتجاهات الموضوعية والعددية النوعية للمخطوطات المعطوبة .

استفادت الباحث من هذه الدراسة : تتفق هذه الدراسة الحالية في موضوع المخطوطات ، واستخدم نفس المنهج ، حيث اختلفت في المشكلة والاهداف والنتائج والتوصيات الدراسة .

1 – دراسة ( مروة عبدالرؤوف ، 2022 ) بعنوان **المخطوطات العربية بمكتبة الإسكندرية وقياس مدى إفادة الباحثين منها** تناولت هذه الدراسة واقع المخطوطات العربية بمكتبة الإسكندرية على السمات المادية التي تميز بها مجموعة من المخطوطات العربية التي تقدمها مكتبة الإسكندرية ، وبيان النواحي الإدارية والفنية التي تتبعها المكتبة للنهاوض بالخدمات التي تقدم للمستفيدين وطرق الحفظ . وتشابهت الدراسة السابقة مع هذه الدراسة في تقديم خدمات المخطوطات للمستفيدين ، وكما اختلفت في منهج الدراسة .

2 – دراسة ( إقبال ، سارة ، 2021) بعنوان **المخطوطات العربية : ماضي عريق وتنمية مستدامة** ، السعودية اهتمت هذه الدراسة بتوضيح المخطوطات للبحث العلمي كمصدر من مصادر المعلومات في ظل وجود مصادر المعلومات الرقمية ، من إبراز القيمة العلمية للمخطوطات ودورها في تحقيق التنمية المستدامة ، لأنها تُعد ذاكرة الأمة وهمزة الوصل بين الجيل الماضي والأجيال القادمة .

تشابهت الدراسة السابقة مع هذه الدراسة في المنهج المعتمد كان المنهج الوصفي التحليلي ، إلا أن أكثر تركيزها كان على المخطوطات في البحث العلمي بين الحاضر والمستقبل في حفظ المخطوطات بالطرق الآلية .

3 – دراسة ( أسماء ، 2018 ) بعنوان **إحصائي المعلومات ودوره في تلبية احتياجات المستفيدين** : تناولت هذه الدراسة أحد الركائز الأساسية التي تبني عليها المكتبات الجامعية ألا وهو أحصائي المعلومات ، باعتباره القوة الدافعة لأي نشاط داخل المكتبة ، فكلما كان المكتبي مواكباً لمجريات التطور الحاصل في بيئته عمله وخلصت الدراسة إلى أن المكتبة بحاجة إلى خدمات حديثة وهذا لتمكينهم من

الصعوبات التي تواجههم أثناء مهامهم وبالتالي تقديم ذات جودة عالية تلبي احتياجات المستفيدين وتحقق رضاهما . تختلف هذه الدراسة عن دراسة في كونها تركيز في طرق حصول الإلخاصي على المعلومات ودوره في تلبية احتياجات المستفيدين ، في حين إن دراسة ا كان تركيزها على خدمات المستفيدين من المخطوطات .

5- دراسة ( نادية بوفقة ، 2008) بعنوان اهمية رضا المستفيدين في تقييم فعالية المؤسسات الأرشيفية : أهتمت هذه الدراسة بتطوير سياساتها التسخيرية من أجل تفعيل دورها في حفظ الأرشيف ، وذلك من خلال تقييم فعاليتها اعتماداً على معيار أساسي اجمعـت عليه مختلف تصميمـات تقييم فعالية نظم المعلومات وهي دراسة المستـفيـدين من خدماتـها من حيث معرفـة فـئـاتـهم وـخـصـائـصـهم وـاحتـياـجـاتـهم وـالـبـحـثـ عن درـجـةـ رـضـاهـمـ عنـ الخـدـمـاتـ المـقـدـمـةـ لـهـمـ وـأـسـبـابـ فـشـلـهـاـ فيـ تـلـبـيةـ حاجـاتـهـمـ اـخـلـفـتـ الـدـرـاسـةـ فـيـ كـوـنـ الـأـوـلـىـ رـكـزـتـ فـيـ طـرـقـ الـحـصـولـ عـلـىـ أـهـمـيـةـ رـضـاهـمـ رـضـاهـمـ فـيـ تـقـيـيمـ فـعـالـيـةـ الـمـؤـسـسـاتـ الـأـرـشـيفـيـةـ ،ـ فـيـ حينـ إنـ الـدـرـاسـةـ الـحـالـيـةـ كـانـ تـرـكـيزـهـاـ فـيـ خـدـمـاتـ الـمـسـتـفـيـدـينـ منـ الـمـخـطـوـطـاتـ ،ـ كـماـ اـخـلـفـتـ فـيـ مـكـانـ التـطـبـيقـ .

#### التعليق على الدراسات السابقة :

أوجه الاختلاف والاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة :

اتفقـتـ الـدـرـاسـاتـ السـابـقـةـ معـ الـدـرـاسـةـ الـحـالـيـةـ عـلـىـ هـدـفـ مشـتـرـكـ وـهـوـ التـعـرـفـ عـلـىـ خـدـمـاتـ الـمـسـتـفـيـدـينـ منـ الـمـخـطـوـطـاتـ .ـ اـخـلـفـتـ الـدـرـاسـةـ الـحـالـيـةـ معـ الـدـرـاسـاتـ السـابـقـةـ فـيـ مـجـمـعـ الـدـرـاسـةـ ،ـ كـماـ تـنـقـعـ بـعـضـ الـدـرـاسـاتـ فـيـ الـمـنـهـجـ الـدـرـاسـةـ .ـ وـقـدـ اـسـتـفـادـتـ الـدـرـاسـةـ الـحـالـيـةـ مـنـ الـدـرـاسـاتـ السـابـقـةـ فـيـ اـخـتـيـارـ وـتـحـدـيدـ مشـكـلـةـ الـدـرـاسـةـ وـتـحـدـيدـ أـهـدـافـهـاـ وـرـشـدـتـ إـلـىـ مـوـضـوـعـاتـ الإـطـارـ النـظـريـ ،ـ كـماـ سـاعـدـتـ فـيـ التـعـرـفـ عـلـىـ خـدـمـاتـ الـمـسـتـفـيـدـينـ منـ الـمـخـطـوـطـاتـ بـشـكـلـ عـامـ ،ـ حـيـثـ رـكـزـتـ الـدـرـاسـةـ الـحـالـيـةـ عـلـىـ بـعـضـ خـدـمـاتـ الـمـسـتـفـيـدـينـ منـ الـمـخـطـوـطـاتـ وـهـذـاـ مـاـ تـمـيـزـتـ بـهـ الـدـرـاسـةـ حـسـبـ اـطـلـاعـاتـ الـبـاحـثـ .

#### المبحث الثاني - خدمات المستفيدين :

##### 1-2- ما هي ماهية المستفيدين :

##### 2-1- مفهوم المستفيدين :

المستـفـيـدـونـ هـمـ أـشـخـاصـ لـدـيـهـمـ اـحـتـيـاجـاتـ خـاصـةـ لـلـمـعـلـوـمـةـ وـالـتـعـلـيمـ عـلـىـ الـمـسـتـوىـ الـعـلـمـيـ وـالـاجـتمـاعـيـ (ـعـمـرـ الـبـارـوـدـيـ ،ـ 1993ـ ،ـ صـ263ـ)ـ .

يعرف المستفيد بأنه : هو الشخص الذي يستخدم أو يستعمل المصادر المختلفة ، ويستفيد من خدماتها ويمكن أن يسمى أيضاً قارئ .

تعريف المستفيدين : مفرد مستفيد به الشخص الذي من حقه ، استخدام المكتبات والمراكم والجلوس بها ، سواء بهدف المطالعة أو مذكرة أو الإعارة من أو عيتها ، فهو الشخص المستهدف من الخدمات والتسهيلات المتوفرة ( احمد بدر ، 2000 ، ص276 ) .

## 2-1-2 نشأة دراسات المستفيدين :

لقد أصبحت في الوقت الحاضر دراسات المستفيدين ، والتعرف على احتياجاتهم من الأمور الهامة التي لا جدال فيها ، فالحوار الشخصي مع المستفيد ينبع عنه تقدير أكثر لاحتياجاته ، فالعلاقة الشخصية القوية بين المركز والمستفيد معا ، المستفيد تساعده في حل مشاكله التي تواجهه أثناء استكمال بحوثه بالنسبة للمركز ، تسهم في تقديم صورة واضحة عن احتياجاته أو رغباته ومن ثم العمل على تلبيةها ، الأمر الذي يؤدي إلى نجاح المركز ، ومهارة أخصائي المعلومات في تقديم أرقى خدمات المستفيد ، وأفضلها لتلبية كافة احتياجات واسباب رغبات المستفيدين فخدمة المستفيدين بمثابة دليل يوضح نجاح خدمة ( عز الدين بودريان ، 2005 ، ص95 ) .

## 2-1-3-أهمية خدمات المستفيدين:(فتحي عبدالهادي ، 2013 ، ص78)

تطلع خدمات المستفيدين من المخطوطات بأهمية كبيرة تكمن في النقاط التالية :

- 1- العناية بخدمة المستفيدين ومعرفة احتياجاتهم وإرضاء رغباتهم .
- 2- معرفة فعالية الخدمات المقدمة على إرضاء وإشباع المستفيدين داخل المكتبة المركز المخطوطات
- 3- يجب أن يكون التزويد والاقتناء لأكثر ملائمه لاحتياجات المستفيدين .
- 4- حيث يتوقف نجاح مهم رضاء المستفيدين عن المكتبة وخدماتها .
- 5- التعرف على مستوى رضاء المستفيدين وتحديد احتياجاتهم من المعلومات .
- 6- الاهتمام بدراسة المستفيدين ومعرفة رضائهم واحتياجاتهم من خدمة المستفيدين من المخطوطات ، والعناية باحتياجاتهم والقدرة على معرفتها وترجمتها إلى مطالب العمل على تطوير والتكييف خدماتها .
- 7- التعرف على احتياجات المستفيدين لهذا النوع دراسات وجد لتعرف المستفيدين بالخدمات والتسهيلات للحصول على مشاركتهم .

## 2-1-4-أهداف خدمات المستفيدين من المخطوطات :(حنان شريك ، 2012 ، ص24)

- 1- تقديم خدمات المعلوماتية من قبل المستفيدين .

- 2- مدي سهولة التعرف على الاحتياجات ، ايسر وأسهل .
- 3- التعرف على احتياجات المستفيدين ، ومعرفة آرائهم ومستوى رضائهم ، والأسباب أزمة عدم الرضي .

- 4- تكون مناسبة باتساع جمهور المستفيدين من المخطوطات داخل المركز .
- 5- التعامل معهم وتقهم احتياجاتهم وانماط اهتمامهم ، ولكن إذا ما زاد حجم هؤلاء المستفيدين ازدادت مهمة احتياجاتهم أكبر عدد ممكن من المستفيدين .

#### 2-5- فئات وأنواع المستفيدين من المخطوطات :

- 1-5- فئات المستفيدين : (السعيد حدادي ، 2012 ، ص24)
  - أ - **المستفيدون الفعليون** : وهم المستفيدين المؤكد قدومهم إلى حيث وجود المخطوطات ويمثلهم الباحثون من المحققين والطلاب والمهتمين بقضايا المخطوطات
  - ب - **المستفيدون المحتملون**: ويمثلهم غير المؤكد قدومهم بل هم في خانة الاحتمال ويمثلهم إضافة إلى الفئات السابق ذكرها المهتمون بقضايا التراث والدراسات الكوديولوجية وغيرهم .

#### 2-6- أنواع المستفيدين :

- 1 - **المستفيد الإيجابي (المترس)**: وهو المستفيد الذي يكون راض ويتعاون مع المختص ، ولديه معرفة وخبرة في البحث عن المعلومة ولا يتطلب إلى مساعدة قليلة.
- 2 - **المستفيد السلبي (العرضي)** : هو المستفيد غير الراضي ويبدي عداء ، وهو شخص صعب يطلب مساعدة دائمة لاستعمال النظام ولديه مشاكل في البحث عن المعلومة ويطلب مساعدة دائمة لاستعمال النظام المعلومات .
- 3-**المستفيد الحيادي البسيط** : هو المستفيد الذي يطلب اقتراحات وتوجيهات أو إرشادات بحيث يكون الوسيط يقضي أكثر وقت في البحث الاستقصاء عن مكان المعلومات .
- 4- **المستفيد الفعلي الحقيقي** : وهو الشخص الذي يعلم أين توجد المعلومات ويكون لديه الفرصة لاستعمالها ويسعى إليها فعلا .
- 5-**المستفيد المحتمل** : وهو الشخص الذي يعلم أين يجد المعلومات وتكون لديه لكن الفرصة لاستعمالها ، لكن لا يستغلها هذه الإمكانيات.
- 6-**المستفيد الكامن** : وهو الشخص الذي يهتم بالمعلومة التي يحتاج إليها لكن لا يدرى أين يجدها.

7- المستفيد الحالي النهائي : وهو الشخص الذي يستعمل المعلومات ويستغلها فعلا ( صبرين ت McNaty ، 2006 ، ص36).

2- انواع خدمات المستفيدين: ( عبدالرزاق الصادق ، 2007 ، ص72)

تعد خدمات المستفيدين هي الشكل الذي تقدم به المعلومات ، وما يتضمنه هذا الشكل من إعداد فني قام به المتخصصين ليصبح منتج أو خدمة ، فالهدف الأساس ، والمحوري هنا تلبية احتياجات المستفيدين وإشباع رغباتهم وميلهم .

## 2-2 انواع خدمات المستفيدين :

يتلقى المتخصصون في مجال المكتبات والمعلومات بأن خدمات المستفيدين من المخطوطات المعلومات تتقسم إلى نوعين :

أولا - خدمات المستفيدين المباشرة : وهي الخدمات التي من شأنها تقديم المساعدة للمستفيد وهي تمس الجمهور مباشرة " ، وتسمى بخدمات المستفيدين وتشمل الأعمال التي تقدمها مؤسسات المعلومات للمستفيدين مباشرة ، مثل الإعارة والخدمة المرجعية ، وخدمة الإحاطة الجارية ، والبث الانتقالي للمعلومات والترجمة .

1 - خدمة الإعارة وهي من أهم الخدمات المتتبعة للمستفيدين كونها وتنقسم إلى قسمين أ - خدمة الإعارة الداخلية : وفي ما يلي توضح موجز بأهم هذه الخدمات ، كونها تقرن دائما بطلبات المستفيدين ، لذلك نجدها تكاد الخدمة الوحيدة في العديد من المؤسسات الأرشيفية وسواها من مؤسسات المعلومات ، فهي تلك العملية التي يتم بموجبها وتلبية طلبات المستفيدين للاطلاع على المخطوطات .

ب- خدمة الإعارة الخارجية : وتعني استخدام أوعية المعلومات خارج المركز وهي تعني إتاحة كاملة دون التقييد بدوام المركز أو قد يرغب المستفيد استخدام المخطوطات في مكان فيه راحة نفسية وهدوء تام .

2- خدمة التصوير والاستنساخ : وهي الخدمة الموالية الإعارة والاطلاع ، ونتائج هذه الخدمة بمقابل مادي رمزي يحده مركز الإرشفيف وذلك لتسهيل الاستفادة من الوثائق لدى المستفيدين من المخطوطات لضمان تلبية احتياجاتهم المستفيدين .

3- خدمة إرشاد القراء (الباحثين ) : تهدف هذه الخدمة إلى مساعدة الباحثين على استخدام المعلومات المتوفرة لدى مركز المخطوطات التاريخية ، هذه العملية يجب أن تقوم على توجيه للمستفيدين وإرشادهم حول كيفية استخدامها .

4- خدمة الترجمة : تعد الترجمة وسيلة هامة من وسائل بث المعلومات الإرشفيفية من لغة يجهلها المستفيد إلى لغة أخرى يعرفها بهدف تسهيل الوصول المعلومات .

- 5- **خدمة قراءة الخطوط القديمة** : تعتبر قراءة المخطوطات المدونة بخطوط قديمة غير ما لوفه لدى الكثير من الباحثين ، وخاصة الجدد منهم.
- 6- **خدمة الإحاطة الجارية** : وهي من بين الخدمات التي تقدمها الأرشيفات الوطنية للمستفيدين ونعني بها تسجيل المخطوطات المتوفرة حديثا من أجل اشعار المستفيدين الذين ترتبط هذه المواد باحتياجاتهم.
- 7- **خدمة تحقيق ونشر المخطوطات** : تحرص غالبية مراكز المخطوطات على القيام بخدمة نشر من أجل تحقيق أحد أهدافها التي أنشئت من أجلها ، وهي جمع المخطوطات المتعلقة بالتاريخ الوطني للدولة ، وحفظها وتسخير دراستها والعمل على نشرها .
- 8- **خدمة البث الالكتروني للمعلومات** : ويقصد بها المعلومات الجديدة مهما كان مصدرها بحيث يكون احتمال الفائدة القصوى، لهذه المعلومات حسب حاجة واهتمام ونوعية عمل الفرد أو المؤسسة .
- 9- **خدمة البحث الآلي** : نظرا لما يتميز بها البحث الآلي من مرونة وسهولة في مساعدة الباحثين والمستفيدين للحصول على حاجاتهم من المعلومات دون ضياع الوقت والجهد..
- 11- **الخدمات البليوغرافية** : حيث تعمل على تزويد المستفيد بمعلومات ثانوية عن المخطوطات ، تهدف إلى تسهيل مهمة الباحثين في الوصول إلى المصادر في مختلف ميادين المعرفة
- 12- **الخدمات الإعلامية** : وتمثل في مجموعة الأساليب والأنشطة والبرامج التي يقوم بها مركز لجذب المستفيدين ، والتعريف بسياسة وبرامجها ( سعاد صنقر ، 2012 ، ص ص 45 – 78 ).

#### 4-2-2 - عوامل نجاح خدمات المستفيدين :

من أجل نجاح الخدمات لابد من توفر عوامل محددة من أهمها :

- 1- **المستفيدين** : يختلف مجتمع المستفيدين من الخدمات الارشيفية من حيث المستوى التعليمي والثقافي ومتوسط الأعمار ، لهذا من الضروري أن تلاءم الخدمات الارشيفية ..

- 2- **حجم المبني** : حجم المبني من ناحية البناء والمساحة والمجموعات أو الرصيد والعمليات والخدمات التي تقدمها المراكز الارشيفية ، فكلما كان حجم المبني معياريا

كلما كانت دعت الحاجة إلى تقديم خدمات الارشيفية أرقى وأكبر 3-أهداف المؤسسة : و التي لا يمكن تحقيقها إلا من خلال العمليات والنشاطات والبرامج التي يتم أداوها والمتمثلة في الخدمات التي تقدم للمستفيدين سعياً لتحقيق الأهداف .

4-الموارد البشرية العاملة بالمؤسسة : فكلما كانت المؤسسة تتتوفر على موارد بشرية كافية عددياً ومؤهلة من حيث المستوى والمهارات والثقافة ، كلما كانت الخدمات المقدمة للمستفيدين أكثر نفعاً ودقة .

5-ميزانية المؤسسة : تعتبر الميزانية عاملة أساساً لنجاح الخدمة فكلما كانت الميزانية مناسبة وكافية ، كلما كانت القدرة تقديم الخدمات كافية ومتعددة ومتطرفة .

6-استخدام التقنية الحديثة : أي تطبيقات التكنولوجيا الحديثة وخاصة تكنولوجيا المعلومات والاتصال والتي لها تأثير مباشر وفعال في تطوير نوعية الخدمات الارشيفية المقدمة (غالب عوض ، 1995 ، ص115).

#### 7-رضا المستفيدين عن خدمات :

يرى الكثير من خبراء أن ارضاً المستفيدين أصبح عملاً تكتنفه كثيرة من الصعوبات ، وذلك يجب أن تولي عناية فائقة بهؤلاء المستفيدين من خدمات المؤسسات ، وذلك بعرض المتابعة والتواصل (حسين زكي ، 2000 ، ص217).

#### 3-2- تدريب المستفيدين :

##### 2-1- مفهوم تدريب المستفيدين

تعد خدمة تدريب المستفيدين من أهم الخدمات تقدمها مؤسسات المعلومات بحيث تهدف إلى تنمية المهارات الأساسية للمستفيدين ، وآلياتهم القدرة على الاستفادة من مصادر المعلومات ، هي من الخدمات التي تشجع عملية البحث العلمي ، وتعرف الخدمة تدريب المستفيدين هي بأنها عن برامج ترعاها مراكز المعلومات والمكتبات ، من أجل تنمية المهارات الأساسية للتعامل مع المكتبات ومرتكز المعلومات ، وآلياتهم من القيام المستفيدين القدرة على تحقيق الاستفادة من خدمات المخطوطات ، وآلياتهم من القيام بكافة خدمات البحث العلمي ، وتعد برامج تدريب المستفيدين في غاية الأهمية للمكتبات الجامعية وال العامة . (عبدالوهاب شرف الدين ، 1999 ، ص338).

##### 2-3-2- أهداف تدريب المستفيدين : ( عبدالرزاق الصادق ، 2007 ، ص69).

هناك عدد من الأهداف الموجود تحقيقها من خلال تدريب المستفيدين من أبرزها 1 – مساعدة المستفيدين على معرفة الإمكانيات المتاحة له والحصول على

المعلومات .

- 2 - تعريف المستفيدين بالأساليب المناسبة للحصول على المعلومات .
- 3 - تعريف المستفيدين كيف يقومون بإنجاز الأعمال والجهود العلمية بطريقة تكفل سهولة تجهيزها من جانب نظام التوثيق والمعلومات .
- 4 - مساعدة المستفيدين بإعداد المراجعات العلمية كلما سرعوا في بحث جديد .
- 5 - تعريف المستفيدين في سبيل تقديم ما يتوصلون من نتائج وما يكتسبونه من خبرات لغيرهم من التخصصين .
- 6 - تعريف المستفيدين بالأسلوب المناسب للتعبير عن استفساراتهم وتحديد مجال اهتماماتهم ، حيث يمكن أن يؤدي سوء صياغة الاستفسار إلى عدم استرجاع المعلومات المناسبة ، رغم وجود هذه المعلومات في المركز .

**2-3-3 طرق تدريب المستفيدين :** ( ابراهيم سعيد ، 2013 ، ص14) توجد عدة أساليب وطرق يتم بها تدريب المستفيد من أبرزها :

- الجولات الجماعية أو الفردية في الأقسام المختلفة ويقوم بذلك ذوي الخبرة و المهارة للإجابة على أية استفسارات .
- محاضرة يلقىها أخصائي المعلومات على المستفيدين وخاصة الجدد منهم لتعريفهم بأقسام المؤسسة وخدماتها وكيفية الإلقاء من أوعية المعلومات .
- استخدام التقنيات الحديثة في تعليم المستفيدين
- توزيع نشرات أو كتيبات عن سياسات ونظم استخدام المركز وسبل الإلقاء من الأقسام المرجعية فيها .
- الموجزات الإرشادية : الموجزات الإرشادية بشكل عام من الاعمال المرجعية المصممة لخدمة أهداف التعليم الذاتي .

**2-4-3 مستويات برامج تدريب المستفيدين :** ( السعيد حدادي ، 2012 ، ص 38)

- 1 - المستوى الأول : يبدأ هذا المستوى مع أول زيارة للمستفيدين ، وفيه يتم إعطاء مقدمة عن المؤسسة وتصميمها ، وساعات الدوام فيها ، وكيفية الاشتراك وغيرها .
- 2 - المستوى الثاني : في هذا المستوى يتم إعطاء معلومات كافية عن المخطوطات المتوفرة ، وكيفية تنظيمها ، وكيفية التعامل مع الخدمات المستفيدين التي يقدمها المؤسسة ، وكيفية استخدام الأدوات المتاحة .
- 3 - المستوى الثالث : هذا المستوى يقدم للقراء ذوي المستويات الأكاديمية العليا ، بهدف إعطائهم معلومات كافية عن أهمية وطريق البحث التي تقدم معلومات حديثة

، والبليوغرافيات المتوافرة في مجال تخصصهم وكيفية الاستفادة منها وكذلك تعريفهم  
بأسلوب البحث حسب الظروف العلمية

### 2-3-5 فوائد وأهمية تدريب المستفيد: (صلاح الدين ، 2014، ص 60)

من فوائد وأهمية تدريب المستفيد ما يلي :

1- تهيئه المستفيد للتعرف على المكانات المتاحة له في مراكز المخطوطات للحصول  
على المعلومات عن طريق تعريفه بالفهارس الموجودة وغيرها .

2-تعريف المستفيد بأساليب الحصول على المعلومات المتعلقة باحتياجاته البحثية .

3-تعريف المستفيد بالأسلوب الأمثل للتعبير عن استفسار معين ، حيث يمكن أن يؤدي  
سوء صياغة الاستفسار إلى عدم استرجاع المعلومات رغم وجودها وتوافرها .

### 2-3-7 احتياجات المستفيدين :

تعرف احتياجات المستفيدين على أنها أي حالة للفرد توجهه إلى ممارسة عمل معين  
وتحديد له مدى كيفية نشاطه وتمام عمله .

ويشكل المستفيدين عامل هام في تحديد نوعية وعدد خدمات المستفيدين ونجاحها ،  
وتتطورها والتي تحدد من خلال احتياجات المعلوماتية للمستفيدين للباحث العلمي ، كما  
أن احتياجات المستفيدين تشكل عامل ضغط على المؤسسات المعلوماتية والمراكم  
وتعمل على تقديم خدمات جديدة تفرضها هذه الاحتياجات ، وبالتالي تؤدي هذه  
الاحتياجات إلى تطوير خدمات المستفيدين ، وبصفة أخرى لاحتياجات المستفيدين هي  
كل ما يزيد الفرد الحصول عليه لأغراض العمل ، ثقافة أو للترفيه ، وهذه الاحتياجات  
تختلف من فرد إلى آخر وقد حظيت احتياجات المستفيدين باهتمام القائمين على  
المؤسسات وذلك بالتعرف على رغبتها والمصادر المتاحة لها (عبدالرزاق خنيفان ،  
2009، ص 102).

### 2-3-8 أنواع احتياجات المستفيدين : (السعيد الحدادي ، 2012، ص33)

-احتياجات كامنة: إن مؤسسات المعلومات لم تعطي اهتمام لاحتياجات المستفيدين  
المعلومات ، التي يحتاجها المستفيد التي يتطلبها ولم تعمل على توفيرها وتلبيتها  
ومقارنة مع المتطلبات المقدمة من طرف المستفيد ، التي تسهل التعرف عليها بشكل  
أيسر من التعرف على الاحتياجات لأن المستفيد يطلب المكتبة كل ما يتصور قادرة  
على تقديمها .

-احتياجات معلنة: هي التي يطلبها المستفيد فعلاً من المؤسسة وذلك بالإطلاع عليه  
مباشرة أو بالحضور شخصي أو شكل غير مباشر ، هاتف ، مرسلي ولعل الدقة في

الطلب لها دور أساسى في طبعة احتياجات المستعمل .

**المبحث الثالث المخطوطات :**

**3-1-2-تعريف المخطوط لغة واصطلاحاً :**

**أ-المخطوط لغة:** اسم مفعول من خط ،مؤنثة مخطوطة ، وهو كتاب أو نص مكتوب باليد وجمعه مخطوطات . المخطوط لفظ مشتق من الفعل خط يخط بالقلم ، أي كتب أو صور **اللفظ بحروف هجائية** ، ويعد من الألفاظ العربية المتأخرة ، إذ تكاد تخلو معاجم اللغة العربية القديمة من ذكر لهذا اللفظ ، إلا إذا أحق بكلمة كتاب المخطوط ، لأنه ليس كل ما كتب باليد يعتبر بالضرورة مخطوطاً ، وقد ورد أول ذكر له عند الزمخشري في قوله : "خط الكتاب يخطه...وكتاب مخطوط "، وعند الزبيدي : "كتاب مخطوط أي مكتوب فيه".

**ب-اصطلاحاً :** هو المكتوب باليد قبل ظهور الطباعة مهما كان سنه المادي ، والمدون في شيء من المعرفة الإنسانية .

وردت بشأن المخطوط الكثير من التعريفات التي تختلف من حيث اللفظ والبناء المعرفي للمصطلح لكلها تتفق من حيث المعنى والمفهوم ، وقد وقف عند تعريفه عبد الستار الحلوji في قوله : هو الكتاب المخطوط بخط اليد سواء أكان في شكل لفائف أو في شكل صحف بعضها على بعض على هيئة دفاتر أو كراريس ( عبد سليمان ، 2001 ، ص ص 26 - 30 ) .

**3-1-2-نشأة المخطوطات :**

لا يمكن لأى باحث أو عالم أن يحدد تاريخ نشأة الكتابة ، ولكن المتبعة للخطوط المستعملة في مختلف لغات شعوب العالم يجد أنها لم تظهر فجأة وإنما سبقتها بدايات مهدت لظهورها من خلال اكتشاف رموز ، ورسوم ، ونقوش ، قديمة تطورت وتشكلت حتى صارت في طور الكتابة .

وقد جاء في دراسة مولاي احمد ، قوله : "كان الإنسان في الزمان الماضي ، يستخدم الألفاظ والمشافهة في عملية الاتصال ، ولكن بعد ما تبين له ، أن الاتصالات اللغوية أو الشفهية ، لا تساهم في نقل أفكاره ومعلوماته ، إلى مسافات واسعة الحدود ، كما أنها لا تفي بغرض المحافظة على هذه الأفكار والمعلومات لفترات طويلة من الزمن ، وبالتالي لا يمكن تبليغها إلى الأجيال إلى الرفيق الأعلى ؛ إلا أنه كان متفرقًا في مواد وبأقلام مختلفة تضم عدة خطوط عربية ، وحروفًا من اللحن فيه والضياع حرص الخلفاء الراشدين على تجميعه وكتابته في الوعاء واحد لتكون كتابة كاملة ، فكان الكتاب

الإسلامي (القرآن الكريم) أول كتاب مخطوط مكتوب بالعربية وهي لغة قريش التي نزل بها القرآن تلته أحاديث الرسول وأخبار الخلفاء الراشدين والأمويين ، وعلوم القرآن والفقه والأصول وال نحو .

### 3-1-3-أهمية المخطوطات :

أن المخطوطات أهمية كبيرة وفي مجالات متعددة فهي من المصادر الأولية للمعلومات والوعاء الذي حفظ لنا تاريخ وحضارات وخبرات وتجارب الامم التي سبقتنا فنقلت لنا ما سطره العلماء من الأسلاف في مختلف الموضوعات والمجالات الإنسانية وحفظت لنا ديننا وشريعتنا ، كما تمثل لوحات فنية بديعة من خلال الرسوم و الزخرف وفن التذهيب والتجليد فهي تحمل بين طياتها مادة علمية وتاريخية خصبة تفتح أمام الباحثين مجالاً واسعاً للبحث عن المخطوطات ، و كيفية حفظها وصيانتها وتحقيقها وفهرستها ( زكية مصباح ، 2021 ، ص33).

كما تعتبر المخطوطات أحد رموز الأمة العربية وأحد الركائز التي بواسطتها يحافظ على هوية وتراث و تاريخ وحضارة هذه الأمة ، فهي تمثل وعاء العلوم باختلاف مجالات وتنوع موضوعاتها فضلاً عن كونها دلال وأثار عن حضارة عظيمة أسست الحضارات أخرى تلتها بما جادت به ، وفقه الأمة وتاريخها ولغتها العلوم التجريبية والفالك وغيرها ، ويمكن أن نجمل أهمية المخطوطات في النقاط التالية :

- 1- دراسة التاريخ ونشر التراث العربي .
- 2- إعطاء الدراسات طالع علمي إذ يعتبر مادة خصبة للبحث .
- 3- الاسهام بمحظوي علمي يتضمنه المخطوط وذلك في مختلف مجالات العلوم .
- 4- إثراء المكتبات بمراجع حديثة من خلال المخطوطات مما يزيد النفع والفائدة .
- 5- يعتبر المخطوط حلقة وصل بين الماضي والحاضر .

### 3-1-4-تحقيق المخطوطات ونشرها :

1- التحقيق في اللغة مصدر حرق وحق الأمر أي أثبته وصدقه ، ويقال حق الضن وحق القول والقضية وحق الشيء والامر : أحکمه وکلام محقق : محکم صنعته أي التحقيق مصدر حرق .

والتحقيق أيضاً في استخدامنا اليومي هو البحث بهدف الوصول إلى الصواب ، أما التحقيق اصطلاحاً أو في عبارة تحقيق المخطوطات .

فهو يعني إخراجها على الصورة التي أرادها مؤلفوها ، ويقصد به أيضاً ، بذل عناية خاصة بالمخطوطات ، حتى يمكن التثبت من استيفائها ، لشرائط معينة ، أي بمعنى

الاجتهداد في جعل النصوص المحققة ،مطابقة لطبيعتها في النشر ،كما وضعها صاحبها ومؤلفها ،من حيث الخط ،واللفظ والمعنى ،بحيث يظهر المخطوط ،كما وضعه مؤلفه ،قدر الإمكان ،إذ ليس من واجب المحقق ،أن يحسن من أسلوب المؤلف ،ولا يحل كلمة بدل أخرى ،بدعوى أنها أصح منها ،ولا يصح خطأ نحويا ارتكبه المؤلف ،ولا يشرح فيما رغب المؤلف أصلا في إنجازه (حسن حلاقة ،2000 ، ص 118).

**أ)-المخطوط المحقق:** الكتاب المحقق ،هو الذى صح عنوانه ،واسم مؤلفه ،ونسبة الكتاب إليه ،وكان منته أقرب ما يكون ،إلى الصورة التي تركها مؤلفه ،وهذا هو هدف عملية التحقيق .

**ب)شروط تحقيق ونشر المخطوطات :** يذكر العلماء شروطا عامة ،ومحددة يجب توفرها ،في تحقيق المخطوطات ،حيث ليس كل مخطوطة ،يمكن تحقيقها ،ومن شروط تحقيق المخطوطات :

- 1- وجود أكثر من نسخة واحدة للمخطوطة .
- 2- إذا أراد الباحث تحقيق مخطوط ما ،فعليه أولا وقبل كل شيء ،أن التأكد من أنه لم يتم تحقيقه من قبل ،تحقيقا وافيا سليما ،أي تكون بکرا ،لم تتحقق من قبل .
- 3- أن تكون المخطوطة محققة ،ولكن بها أخطاء كثيرة ،فيجوز في هذه الحالة تحقيقها
- 4- أن تكون مخطوطة قيمة ،وستتحقق التحقيق ،كأن تكون مادتها قيمة ،من ناحية علمية وفي موضوعها ،وجزئياتها ،...الخ
- 5- أن تكون مادتها العلمية مما يستحق التحقيق ،ومن ثم النشر فيما بعد .
- 6- أن يكون حجمه مناسبا ،بحيث يكون نص المخطوط مع شروحه وتذيله ،بحيث يسهل على القارئ مطالعة .
- 7- أن يكون له أكثر من نسخة ،حتى يمكن إجراء المقابلة بينهما (محمد الزبيدي ،2001 ، ص 120).

ولكي تتم تحقيق المخطوطة بصورة كاملة لابد إتباع أربع خطوات اهمها :

**أ - نسخ المخطوط :** أي الحصول على النسخ الكافية لكي تتم العملية .

**ب- المقابلة :** أي مقابلة النسخة التي كتبها ببقية النسخ .

**ج - التخريج والتعليق :** وهو إخراج الآيات والأحاديث والأشعار وشرح المصطلحات وتدوين التعليقات في أسفل الصفحة .

د - **تحقيق الأقوال** : أي إرجاع الأقوال إلى مصادرها وعلى الباحث أن يستعين بمصادر الكتب.

2- **كيفية التحقق من صحة المخطوطات** : يجب التعرف على مميزات المحقق الكفاء الناجح في عمله ومن أهم الصفات الواجب تتحققها كما يلي :

أ-الالتزام والرغبة في تحقيق المخطوط الذي يبني القيام بتصفحه

ب- دقة الملاحظة إضافة إلى امتلاك المحقق ثقافة واسعة والعلوم الأخرى والتي تكون في غير موضع المخطوط.

ج- الاطلاع على أعمال المحققين السابقين .

د - الصبر والأمانة وهما صفتان لازمتان في المحقق (فهمي مجنوب ، 1995 ، ص209)

**أنواع المخطوطات :**

### 3-1-2-3 أنواع المخطوطات

1 - **المخطوط الأم** : وهو الذي يكتب بخط المؤلف ، ويستوفي هذا النوع من المخطوطات الملامح المادية للمخطوط ، وقد كان المؤلفون العرب يضعون ناسخة الأم بخزانة دار الخلافة حتى تصبح مراجعتها واستنساخ نظائرها ومقابلتها سهلة ومبسورة .

2 - **المخطوط المنسوب** : وهو المتولد من المخطوط الأم والمقابل له ، ويتم التفاعل معه بنفس الدرجة من الصحة ولاشك فيه .

3 - **المخطوط المبهم** : ويسمى أيضاً المخطوط المقطوع أو المعيب لأنه لا يرتفع بالنسبة إلى المخطوط الأم وليس موثوق به ، ومن عيوب هذا النوع من المخطوط هو نقصان الورقة التي تحتوي على اسم المؤلف ، وقد يكون في هذه الورقة تأخير أو تقديم أو ربما يكون حتى إنكار ، ويكون تمحيصه تحليل جميع حروفه أي المقابلة مع الأصلي أما إذا كانت المقدمة غير موجودة فيجب هنا مطابقة المخطوط.

4 - **المخطوط المرحلي** : ونقصد به هو المخطوط الذي يؤلف بعد فوات عدة مراحل ، فيؤلف في أول مرحلة على شكل وتنشر بعد ذلك بين الناس على شكل آخر تماماً ، ويمكن أن تكون هذا إضافات تزيد على ما في المرحلة السابقة .

5 - **المخطوط المصور** : الكثير من الدراسات المتعلقة بالفنون الإسلامية نجدها محفوظة في هذا النوع من المخطوطات ، ودراسة هذا النوع من المخطوطات تتطلب دراية بأمور التصوير .

**6 - المخطوط على شكل مجاميع :**توجد مخطوطات كثيرة منها تدخل ضمن اسم مجموع أو مجاميع ، وتحتوي على عدد من المؤلفات الخطية أو الأجزاء أو الرسائل ، في هذه الحالة يعبر كل مؤلف أو رسالة أو جزء في المجموع مخطوطا قائما بنفس ( عبدالعزيز المسفر ، 2000 ، ص ص 147 - 155 ).

### 3-2-2 سمات وملامح المخطوط العربي :

يتميز المخطوط العربي ببعض المميزات التي تجعله ينفرد بها كوعاء فكري سواء كانت هذه الملامح مادية في نوع وطريقة الكتابة أو في شكل المخطوط ومواد صنعه ، وملامح فنية ذات بعد فني وجمالي من زخارف ورسومات ، ومن أبرز السمات

والملامح التي ينفرد بها المخطوط العربي ( احمد منصوري ، 2016 ، ص42 ) :  
**أولاً : الملامح المادية :**يقصد باللاماح المادية للمخطوط العربي ، الكيان المادي ، الذي يتكون منه ، وهو صفحة العنوان ، والاستهلال أو المقدمة ، والخاتمة ، وعلامات الترقيم ، الهوامش ومسطرة المخطوط ، والاختصارات ، وبيانات التوثيق ، المتمثلة في التمليكات ، والسماعات ، والقراءات ، والمطالعات ، وأحجام المخطوطات .... وغيرها .

**1-صفحة العنوان :**في الكتاب المطبوع ، تعتبر صفحة العنوان وجهاً للكتاب ، تستقى منها المعلومات الكاملة عن الكتاب ، لكن المخطوط العربي ، من سوء الحظ ، ظل فترة طويلة من الزمن ، خالياً من وجود صفحة عنوان ، حيث تدل أقدم المخطوطات ، أن العرب لم يعرفوا صفحة العنوان ، في أول عهدهم بصناعة الكتب ، غير أن هناك عدة أماكن يذكر فيها عنوان المخطوط مما يدل على مقدار الأهمية المعطاة لعنوان المخطوط وهذه الأماكن هي :

**2-بداية المخطوط :**يستهل المؤلفون مخطوطاتهم في أغلب الحالات بالبسملة والحمد لله والصلوة على النبي الكريم ، ثم يشرعون في توطئة لموضوع الكتاب في شكل مقدمة تشمل غالباً على العناصر التالية : عنوان أو اسم المخطوط ، اسم المؤلف ، أسباب تأليف الكتاب ، محتويات الكتاب ، منهج الكتاب ، المصادر التي اعتمد عليها المؤلف في تأليف كتابه ( السيد النشار ، 1999 ، ص ص 25 - 28 ) .

**3-عناوين الأبواب والفصول :**كما هو الحال بالنسبة لعنوان المخطوط ، واسم مؤلفه ، فإن عناوين الأبواب أو الفصول ، أو حتى العناوين الجانبية إن وجدت ، لم يكن في كثير من المخطوطات القديمة ، تميز عن النص ، لا بحجم الخط ولا بلون المداد .

**4-الهوامش :**منذ بداية نشأة المخطوط وصناعته كان النساخ العرب يحرصون على

ترك مساحات خالية من الكتابة تحيط بنص الكتاب من جهاته الأربع ، تتناسب في حجمها مع حجم الورق المستعمل ، فكلما كان الكتاب كبيراً كانت الهوامش أكبر مما لو كان حجم الكتاب صغيراً .

5- **تسطير المخطوط** : لم يكن ثمة معدل ثابت لعدد السطور في صفحات المخطوطات العربية وليس هناك ما يؤكد أن العرب كانوا يسطرون الصفحات قبل أن يكتبوا فيها حتى يتحكموا في عدد السطور ويضمنوا عدم اعوجاجها ومع ذلك يمكن أن نرجع أنهم كانوا يفعلون ذلك خاصة في المصاحف ذات الأحجام الكبيرة ويغفلونه في غيرها من المخطوطات .

6- **علامات الترقيم** : لم يعرف العرب من علامات الترقيم لتعيين موقع الوقف ، والفصل والابتداء وغير ذلك ، في الكلام في القرن الأول للهجرة سوى النقطة أو ما يقوم مقامها كأداة بين الجمل ويبدو أن النسخ العرب قد استعاروا الدائرة (التي نصادفها بأشكال مختلفة في المصاحف) من المخطوطات البهلوية ، وتتألف هذه العلامات كما هو واضح في المخطوطات من دائرة ، أو دائرة منقوطة منه .

7- **الاختصارات** : يقصد بالاختصارات كتابة رموز مختصرة تدل على الكلمات التي يكثر تكرارها في النص المكتوب ، فقد كان الكتاب العرب يخترلون صبغ الأخبار والتحديث لتكرارها في كتب الحديث والتاريخ على وجه الخصوص فيكتفون بكتابة بعض الرموز منها :

8- **التصويبات والإضافات** : كان بعض النسخ يراجعون الكتب بعد الفراغ من نسخها لتصحيف ما عساه أن يكون قد وقع فيه من سهو أو تكرار ، وكانت الطريقة المثلثة للتصحيف هي الضرب على الخطأ (الشطب) وكتابة الصواب فوقه أو في موقعه الحقيقي إذا توفرت المسلفة لذلك .

9- **ترقيم أوراق المخطوطات** : لم تكن أوراق المخطوطات في أول عهدها تخضع لأي نوع من الترقيم حتى نهاية القرن الخامس الهجري / الحادي عشر ميلادي ، ولكي لا يضطرب ترتيبها أو تختلط على القارئ أو المجلد فقد كانوا يكتبون الكلمة الأولى من كل ورقة في ذيل الورقة التي تسبقها تحت آخر كلمة من السطر الأخير فيها وتعرف هذه الطريقة بنظام التعقيب . (زكية مصباح ، 2021 ، ص 42 - 45)

10- **التمليكات والسماعات والإجازات والفوائد** : تميز المخطوط العربي بما كان يثبت في أوائل المخطوطات وأواخرها من تمليكات أو سماعات أو إجازات أو غيرها من صور التوثيق ، فقد درج العرب في عصورهم الأولى على أن يسجلوا أسماءهم على

ما يملكون من المخطوطات ذاكرین تاريخ التملك حيناً.

11- **خاتمة المخطوط** : كانت المخطوطة تميز عادة بعبارة تفيد تمامه أو اتباعه بأجزاء أخرى مثل : تم جزء كذا من كتاب كذا ويليه الجزء كذا وأوله كذا ، أو : تم بحمد الله الانتهاء من كتاب كذا ، وبعد ذلك يأتي ذكر اسم الناشر ومكان نسخه محدداً بيوم والشهر والسنة ، وتعرف هذه الخاتمة بحد المتن .

12- **أحجام المخطوطات** : لم يكن المخطوطات العربية أحجاماً ثابتة عند بداية نشأتها على النحو المعمول به في أيامنا الحاضرة في الكتب المطبوعة بمقاييس معلومة نتيجة صناعة الورق وتوفره ، حيث كان الكتاب المخطوط في القرون الأولى يضم مختلفة الأحجام . ( سالم الألوسي ، 2001 ، ص ص 93 - 42 ) .

### 3-4 الملامح الفنية والجمالية في المخطوطات :

1- **الصور والرسوم** : لجأ الوراقون العرب إلى تحلية ما يكتبوه من مخطوطات بالصور والرسوم التمثيلية الملونة بألوان حالمه شفافة رغم اعتراف الفقهاء على هذه الظاهرة ، وقد بلغ هذا الفن تطوراً كبيراً في أوائل القرنين الرابع والخامس الهجريين حيث كانوا يعتنون بمخطوطاتهم وكتبهم عناء فائقة ويزينونها بالصور الملونة والمذهبة ، فكان بعضها يستخدم في التصوير عن قصد وللضرورة بغض توضيح بعض النصوص والقضايا العلمية ، والبعض الآخر لإضفاء نوع من الجمال والجاذبية على الكتب خاصة الأدبية منها .

2- **الزخرفة والتذهيب** : انفرد المخطوطات العربية بملامح زخرفية لها سماتها وخصائصها الواضحة التي تميزها عن غيرها من زخارف الأمم الأخرى ، فلقد تميز العرب بنوع من الزخارف الخطية التي قامت على أساس الاستقادة من طبيعة الحروف العربية واستغلال ما فيها من استقامة وتقوس وقابلية للذيل الزخرفية في وصل الحروف ببعضها البعض من ناحية ووصلها بالرسوم الزخرفية من ناحية أخرى لإخراج أشكال هندسية جميلة ، وقد استعمل الخط الكوفي المضفور الذي يمتاز بضفر حروفه العمودية وتعاقدها لتشكل لنا أشكال زخرفة غاية في الدقة والجمال وقد تتدخل فيها الزخرفة النباتية والهندسية ليبدو على شكل حيوان أو طائر ، وكان فنهم يتجلى في المصحف القرآني ثم في نفائس المخطوطات .

3- **التجليد (التسفير ، التصحيف)** : تُعد صنعة التجليد ركناً رئيساً من أركان صناعة الكتاب المخطوط ، يسعى من خلالها المجلد إلى تجميع أوراق وصفحات المخطوط معاً لحفظها وحمايتها من التفكك ، فضلاً عن تسهيل استخدامها ، وقد أعطى المصحف

الشريف دفعا قويا لكتاب الإسلامي وصناعته ، ومنه فن التجليد (صلاح الدين المنجد ، 1999 ، ص 55 - 58) .

### مواد وأدوات كتابة المخطوطات

#### 3-3-1 الكيان المادي للمخطوط العربي :

إذا كانت الدراسة التاريخية للمخطوط العربي تمثل الركن الأول من أركان علم المخطوطات ، فإن الركن الثاني هو دراسة المخطوط باعتباره وعاء من أوعية المعلومات ، أو بعبارة أخرى دراسة الحالة المادية : مم صنع على أي شيء كتب وبماذا كتب ؟ وما الذي أضيفت إليه من وسائل الإيضاح ومظاهر التجميل وكيف استوى في صورته النهائية التي وصلت إلينا . (إدهام محمد ، 2002 ، ص 56) .

#### أولاً : مواد كتابة المخطوطات (مواد يكتب عليها) : (مصطفى السيد ، 2000 ، 30)

1-ورق البردي : ظلت صناعة البردي في الدولة الإسلامية صناعة مصرية خالصة طوال القرن الأول وأوائل القرن الثاني للهجرة حتى أخذ الورق الصيني مكانة إلى جانبه لكنه لم يعتبر منافسا له إلا في أواسط القرن 11/5 م عندما حل محله .

2-الورق (الكافع) : بدأت صناعة الورق تدخل تاريخ العرب إثر انتصار الجيوش الإسلامية بقيادة زيد بن صالح الحارثي حاكم سمر قند على أخشيد فرغانة ، الذي يناصر ملك الصين سنة (751هـ/134م) حيث عاد المسلمون إلى سمر قند بعشرين ألف أسير بينهم صينيون من يعرفون صناعة الورق أين انتقلت إلى حاضرة الدولة الإسلامية ، فأقام الفضل بن يحيى البرمكي وزير الرشيد أول مصنع في بغداد سنة (794هـ/178م) فكان لاستخدام الورق في حركة النسخ والتاليف ومختلف أعمال الورقة تأثير كبير في رواج المخطوطات وانتشار الكتاب والمكتبات .

3-الجلود والرقوق : استخدام الجلود جلود الحيوانات التي يرجع مصدرها إلى المواد البروتينية في العديد من الصناعات مثل الرق - البارشمانت .

#### 3-3-2 أدوات كتابة المخطوط (أدوات يكتب بها) :

من أهمها :

1-الأقلام : يعتبر القلم أشرف أدوات الكتابة وأعلاها رتبة ، وقد أقسم الله عز وجل به تعظيمًا له لما فيه من البيان وهو واقع على كل قلم يكتب به في الأرض والسماء بدليل قوله (ن والقلم وما يسطرون) ، وفي رواية عن مالك بن أنس عن أبي هريرة قال "سمعت رسول الله يقول : أول ما خلق الله القلم ثم خلق النون وهي الدواة ثم قال له

أكتب، قال وما أكتب؟ قال: ما كان وما هو كائن إلى يوم القيمة من عمل أو رزق أو أثر فجرى القلم ما هو كائن إلى يوم القيمة .".

ورد القلم في لغة العرب بأسماء مختلفة منها اليراع والمزبر والمذبر، يقال: زبرت أي كتبت وذبرت أي قرأت، وسموه قلما لأنه قلم أي قطع وسوى كما يُقلم الظفر، وكل عود يقطع ويجز راسه ويقلم بعلامة فهو قلم .

2- الدواة: عبارة عن فوارير يوضح فيها الحبر لمد القلم بالكتابة، اتخذت صناعتها من أصناف معينة من الخشب كالأنبوس، السلم، الصندل والفاخار، فيما تطور معدن صناعتها فيما بعد ، فقد غلب على الكتاب المتأخرین اتخاذ المحابر من النحاس الأصفر والفولاذ وتغلوا في أثمانها وبالغوا في تحسينها وتحليتها بالذهب والفضة.

يقول الحسن بن وهب (ت 865هـ) وهو من جلة الكتاب في العصر العباسي في وصف الدواة: سبيل الدواة أن يكون عليها من الحليّة أخف ما يكون ويمكن أن تحلى به الدّوى في وثاقة ولطف ليأمن أن تتكسر أو تنقص في مجلسه، وحق هذه التحلية أن تكون من النحاس دون الفضة والذهب وأن لا يكون عليها نقش ولا صورة، وأن يكون طولها بمقدار عظم الذراع أو فوق ذلك بقليل لتكون مناسبة للقلم لقد كان لحجم الدواة أثر في اختيارها بالنسبة للكاتب، وقد التفت الصولي إلى ذلك موضحاً أهمية الحجم حيث أشار إلى أن حكم الدواة أن تكون متوسطة في قدرها، نصفاً في قدرها ، لا باللطيفة جداً فتقصر أقلامها ولا بالكبيرة فيتقل حملها، وجعل المعز بن باديس الصنهاجي طولها ذراع أو أقل قليلاً ، وتكون واسعة البطن مما تسع خمسة أقلام الكتابة .

وقد أشار الفاقشندي إلى اختلاف مقاصد أهل الزمان في هيئة الدواة من التدوير والتربع، وأما كتاب الإنشاء فيتخذونها مستطيلة مدورة الرأس لطيفة القد طلا للخلفة، وأما كتاب الأموال فإنهم يتخذونها مستطيلة مربعة الروايا، وليجعلوا في باطن غطائها ما استخفوه مما يحتاجون إليه من ورق الحساب الديواني المناسب بهذه الدواة في القطع، وعلى هذا النموذج يتخذ قضاة الحكم وموقعهم دوبيهم، ومن هذه الزاوية صارت الدواة محط أنظار الكتاب والبضاعة النفيسة التي تعشقها روح الكاتب (خير الله سعيد ، 2011 ، ص 152-159).

ويتحقق بالدواة آلات فرعية تكمل عملها وتكون جزءاً منها أهمها :

-**الجونة**: هي الطرف الذي فيه الليقة والحر، وينبغي أن تكون مدورة الرأس لتكون أبقى للمداد

**الليقة** : عبارة عن قطعة من الحرير أو القطن أو الصوف ، توضع عند فتحة أوانى المداد لكي ينطف فيها سن القلم قبل الكتابة .

**المرملة** : عبارة عن ظرف به تراب أو رمل ويكون من جنس الدواة نحاسا كان أو خشبًا ، ومحلها من الدواة ما يلي الكاتب مما بين المحرارة وباطن الدواة مما يقابل المنشاة الآتي ذكرها ، ويكون في فمها شباك يمنع من وصول الرمل الخشن إلى باطنها . وربما اتخذت مرملة أخرى أكبر من ذلك تكون في باطن الدواة لاحتمال أن تضيق تلك عن الكفاية لصغرها .

**الملاوق** : ما تحرك به الليقة وأحسن ما يكون من خشب الأنبوس لثلا يغيره لون المداد .

**المفرشة** : تصنع من خرق كتان أو من صوف ونحوه ، تفرش تحت الأقلام وما في معناها مما يكون في بطن الدواة .

**الممسحة** : تتخذ من خرق متراكبة ذات وجهين ملونين من صوف أو حرير أو غير ذلك ويمسح به القلم عند الفراغ من الكتابة حتى لا يجف الحبر عليه فيفسد .

**المسقاة** : آلة تستخدم لصب الماء في المحرارة ويوضع ماء الورد لتطهير رائحتها .

**المسطرة** آلة مصنوعة من خشب مستقيمة الجانبين يسطر عليها ما يحتاج تسطيره من الكتابة .

**المصلقة** : يصقل بها الذهب بعد الكتابة .

**المدية** : وهي السكين التي تبرى بها الأقلام .

**المسن** : آلة تشبه المحرز تتخذ لخرم الورق .

**الملزمة** : خشبستان تتخذ أو أوساطهما بحديدة تكون مع الصيالة و الأبارين وتستخدم لمنع الدرج عدم التفات مواد الكتابة .

**المقلمة** : هي المكان الذي توضع وتحفظ فيه الأقلام المستخدمة للخط وتكون على شكل دائري أو مربع وفي بعض الأحيان تكون مزخرفة أو عادية فيه مهامها الأساسية الحفاظ على الأقلام وجمعها في مكان واحد وقد تكون في نفس الدواة أو منفصلة عنه (الطيف الله قاري ، 2011 ، ص 23).

### 3-3-3 مواد الكتابة (مواد يكتب بها) (مجلب المالكي ، 2009 ، ص 189)

**1-الحبر والمداد** : جاء في لسان العرب الحبر الذي يكتب به وموضعيه المحرارة ، وقيل أنما سمي الحبر حبرا لتحسينه الخط ، من قولهم حبرت الشيء تحبيرا ، وحبرته حبرا زينته وحسننته ، وقيل أيضا الحبر مأخوذ من الحبار وهو أثر الشيء كأنه أثر الكتابة .

**2-التذهيب :** ارتبط فن التذهيب في الحضارة الإسلامية بوجه عام بفن الكتابة والخط العربي، حيث كانت هناك علاقة وثيقة بين صناعة المخطوط واستخدام ماء الذهب في التلوين والتزيين، وقد نالت هذه الصناعة مكانة هامة عند العرب المسلمين بالإضافة ميزة جمالية لما يكتبوه، فاستخدمو ما عرف بماء الذهب وهو محلول مكون من برادة الذهب الممزوجة بالماء والصمع وعصير الليمون الصافي، كما انهم استخدمو صفائح الذهب والصقوها وهي ساخنة على أغلفة الكتب المتخذة من الجلد وصقلوها بعد ذلك.

### 3-4 حفظ المخطوطات وضمان سلامتها من الآفات:

تتطلب عملية حفظ المخطوطات وحزنها توفير مجموعة من الوسائل التي تعين على إبقاءها سليمة دون أن تصاب بالأضرار من تلف وبلى ينتج عنهم عدم الاستفادة منها، وتحتاج هذه السبل عما يستخدم في حفظ بقية أو عينة المعلومات نظراً لخصوصية المخطوط وأهميته كوعاء متميز من حيث الشكل المادي والمضمون العلمي وارتفاع الثمن الذي يدفع عند شرائه، وسنورد فيما يأتي سبل حفظ المخطوطات بداية بعملية التخزين.

**التخزين :** تحتاج المخطوطات إلى أن تحفظ في أماكن خاصة ذات مواصفات متنفسة تحدّ من تأثير العوامل التي تؤدي إلى تلفها، وترتبط هذه المواصفات بالموقع ونوع خزائن الحفظ ودرجة الحرارة والرطوبة والإنارة، وتوفير وسائل الأمان والسلامة، وقد أشار أحد الباحثين إلى ضرورة أن تكون المخازن ذات جدران سميكية، وأن تخصص لها الطوابق الأرضية لتكون بعيدة عن إفرازات الدخان والغازات الضارة.

**الرطوبة والحرارة :** نظراً لخصوصية المخطوطات من الناحية الشكلية إذ إنها تتكون من مواد استخدمت منذ أمد طويل، فإنها تحتاج إلى أن يكون المناخ الذي تحفظ فيه مناسب من حيث توفير درجة الحرارة ورطوبة مناسبة لحفظها وإبقاءها سليمة أطول مده ممكنة، وتبيّن من البحوث السابقة مدى تأثير الحرارة على المخطوطات. فازدياد الحرارة على 25 درجة مئوية يؤدي إلى جفاف الأوراق وفقدان الرطوبة منها، وهذا بالتالي يؤدي إلى تكسرها وضياع ألوان الأحبار، وتشقق الجلد بحيث يصبح المخطوط غير صالح للتناول والمطالعة، وللحفاظ على المخطوطات من التأثيرات البيئية فلابد من أن تتراوح درجة الحرارة 20/ 25 درجة مئوية طوال اليوم، فالتفاوت في درجة الحرارة يؤدي إلى تمدد وانكماس الأوراق مما يضعف المخطوط ويتلفه.

أما الرطوبة فيجب أن تتراوح درجتها 50 ما بين /60، وقد لوحظ أن ارتفاعها إلى 75% يؤدي إلى تلاصق صفحات المخطوطات والتوائفها وتغير الوانها ، ونمو الفطريات فيها. أما في حالة انخفاضها عن 50% فإن ذلك يؤدي إلى جفاف المخطوط وتكسر أوراقه وتغير الوان أخباره لذلك يجب استخدام أجهزة تكيف خاصة تحافظ على درجة الحرارة والرطوبة ومن المهم وضع مادة لامتصاص الرطوبة الجوية في حالة ارتفاع نسبتها ويفضل استخدام مادة سيليكا جيل في علبة مثقبة داخل خزائن المخطوطات ويرجع السبب في تفضيل استخدام هذه المادة عن المواد الأخرى المماثلة إلى ما يلي :

-أن هذه المادة لا تؤثر في المخطوطات ولها خاصية امتصاص الرطوبة الزائدة في خزان المخطوطات .

-أنه يمكن استخدام هذه المادة بعد تحقيقها أكثر من مرة .

الإضاءة: أما الإضاءة فمن المهم التتبّع إلى خطورة لمبات الرئيق أو الفلور سنت لا احتوائها على الأشعة فوق البنفسجية التي تؤدي إلى تغيير لون أوراق المخطوطات إلى اللون الاصفر كما تؤثر على الأحبار، كما ينبع عدم السماح لأشعة الشمس من الوصول إلى المخازن لما لها من تأثير على الورق والأحواض، ويشدد خبراء المخطوطات عادة على عدم استخدام الإضاءة في مخازن المخطوطات إلا عند الضرورة ومتروض منها بشكل مواجه للإضاءة لمنع تسرّب الأشعة إليها.

**التنظيم:** كما أن من الضروري أن تنظم هذه المخطوطات بطريقة تعين على الوصول إليها ، وتخالف طرق الحفظ في المكتبات عادة فمنها ما ينظم اعتماداً على تصنيف من التصانيف المعتمدة في حين أن بعضها يقام بتنظيمها اعتماداً على حجمها ، وثالثة يستخدم التسلسل العددي عند ترتيبها ( راشد القحطاني ، 1996 ، ص ص 131 – 136 )

### 6-3-3 عامل اتاحة المخطوطات : ( 6-3-3 السبل المتاحة لخدمة المستفيدين من المخطوطات )

**أولاً :أماكن الاطلاع :**تولي المكتبات وسواها من مؤسسات المعلومات عناية خاصة بجمهور المستفيدين من مجموعاتها ،ونذلك من أجل تقديم خدماتها إليهم والمخطوطات ووعاء معلومات خاص له جمهوره الخاص أيضاً إلي سرد آراء المستفيدين فيما يخص توافر القاعات ومدى مناسبة وضعها لل المستفيدين من حيث :

## ١- الإضاءة - المقاعد والمناضد - التهوية - الهدوء والنظام .

**ثانياً : المراجع المساعدة :** تعين المراجع المساعدة على استقصاء المعلومات حول المخطوطات والمساعدة في توضيح محتواها للعاملين بقسم المخطوطات من مفهريين ومرشدين للقراء وكذلك للمستفيدين كما أنها تعد الأمور الأساسية التي يفترض أن تسعى أقسام المخطوطات إلى توفيرها لأهميتها فكتب الترجم والمعاجم اللغوية والقوائم البليوجرافية عن المخطوطات ، وكذلك فهارس المكتبات الأخرى سواء في الداخل والخارج جمعها تعد أدوات عمل أساسية لكلا الطرفين .

**ثالثاً : الفهارس المنشورة :** لا شك أن الفهارس المنشورة تعد أفضل وسيلة تيسير للمؤلفين معلومات عن المخطوطات المحفوظة في مكتبة من المكتبات ، وخاصة أولئك الذين لا يجدون فرصة كافية للتردد على المكتبات التي تبعد أماكنها عنهم ، أو لعدم قدرتهم علىقضاء وقت طويل في البحث عن المعلومات من خلال استخدام الفهارس البطاقة أو أولئك الذين يرغبون في تتبع قضايا محددة لا تتبع لهم فرصة الوقوف عليها إلا الفهارس المنشورة .

**رابعاً : الإرشاد :** وتمثل في الخدمات الإرشادية وهي جانب مهم من خدمات المستفيدين .

### 3-3-7 شروط إتاحة المخطوطات : هالة كلية ، 2003 ، ص (377)

وهناك شروط عامة يلتزم بها عند التعامل مع المخطوط تتمثل في :

- 1-الاطلاع عليه في قاعة منفصلة أمام أنظار المسؤولين من المخطوطات .
- 2-عدم استخدام قلم الحبر (السائل أو الجاف أو أيه أدوات أخرى )، عند مطالعته .
- 3-الحرص عند تقليل صفحاته حتى لا تتأثر من جراء كثرة التداول .
- 4-إبعاد كافة أنواع السوائل التي قد يؤدي انسكابها إلى السبل المتبعة لإتاحة المخطوط للمستفيدين في المكتبات مجال الدراسة .

وقد عمدت مكتبات كثيرة إلى الخروج من مأزق إتاحة الأصل ، بتصوير الأصول على مصغرات فلمية ، أو رقمية والاحتفاظ بالنسخ الأصلية بعيداً عن التداول .

### 3-3-9 شروط الاستفادة من المخطوطات : اقبال صالح ، 2021 ، ص (275)

- 1-أن يثبت المستفيد أنه سجل موضوعاً في مجال المخطوطات يتعلق بالمخطوط أو المخطوطات
- 2-أن يحضر توصية علمية من الجهة لا يتبعها.
- 3-أن يكون المخطوط الراغب الاطلاع عليه لم يستخدم من لدن باحث آخر من قبل .
- 4-أن يكون المخطوط الراغب الاطلاع عليه والاستفادة منه محدد بدقة .

### 3-3-10 رقمنة المخطوطات

#### اولاً: تعريف رقمنة المخطوطات :-

الرقمنة أو التحويل الرقمي ، هي العملية التي يتم بمقتضاها ، تحويل البيانات إلى شكل رقمي ، لمعالجتها بواسطة الحاسوب ، وعادة ما يستخدم مصطلح الرقمنة ، في نظم المعلومات .

#### ثانياً أهمية التحول نحو رقمنة المخطوطات : 0 (أقبال صالح ، 2021 ، 285)

1- طباعة المعلومات الموجودة بها عند الحاجة إليها ، وإصدار صور طبق الأصل منها .

2- سهولة وسرعة تحميل المعرفة والمعلومات وبأقل مجهد .

3- الحصول على المعلومات الأصلية بوضوح بالصوت ، والصورة ، بالوان .

4- ستساهم في تطوير البحوث العلمية .

#### ثالثاً: أهداف التحول لرقمنة المخطوطات :

1- الحفاظ على المخطوطات من التلف والضياع .

2- من أجل التواصل ونشر المعرفة والتبادل الثقافي عبر شبكات المعلومات

3- إبراز القيمة العلمية أو الفنية أو التاريخية للمخطوطات .

هناك عمليات أساسية ينبغي القيام بها تفاصيل مشروع رقمنة المخطوطات وهي : جرد المجموعات التي ستنتمي رقمتها ومعرفة اعدادها وطبيعة الكتابة والصور فيها وفهم سترتها وتكثيفها وتقيمها .

#### رابعاً-أنواع عملية الرقمنة: ( عاشور محمد ، 2005 ، ص ص 255-265)

1-الرقمنة في شكل صورة :يعني هذا الشكل ، حفظ الوثائق بشكل صورة ،غير قابلة للتحوير أو التغيير ،ويتم في هذه الحالة تصوير الكتاب ،صفحة بصفحة ،وهي الطريقة المعتمدة في رقمنة المجموعات الكبيرة من الكتب ،لأن التكلفة باعتماد هذه الطريقة تكون منخفضة ،هذا بالإضافة إلى المحافظة على فكرة الكتاب ،الصفحة والتصفح ، لأن النسخة الرقمية هي الحقيقة ،نسخة للشكل الورقي.

2-الرقمنة في شكل نص : يتم في هذا الشكل استرجاع المعلومات ،مع إمكانية إدخال بعض التحويرات والتعديلات عليها ،وذلك باستخدام برنامج خاص ،بالتعرف الضوئي على الحروف ،وفي هذه الحالة ، يتم نسخ الكتاب صفحة بصفحة ،أي أن المكتبة ستعيد كتابة النص كاملاً ، وعلى عكس الطريقة الأولى ،فانه لا يمكن الاحتفاظ بفكرة الكتاب

ذلك لأن الكتاب ،في هذه على شكل صورة أكثر إخلاصا ،من حيث نقل الصورة الأصلية للمخطوط ،بما تحتويه من رسومات توضيحية وألوان ،وغيرها .

**3-المخطوط الرقمي :**المخطوطات الرقمية هي المخطوطات التي تم تحويلها ،من الشكل التقليدي (الورق - الجلد - الأحجار) إلى الشكل الرقمي (الأقراص بأنواعها - والحوامل الالكترونية الأخرى) ،عن طريق عملية الرقمنة (على شكل نص أو على شكل صورة ) بعض النظر ،عن وسيلة التحويل ،سواء أكانت بالتصوير أو المسح الضوئي أو بإعادة الإدخال ،فتحصل على مخطوطات مرقمنة ،وبالتالي رقمية ،حيث إنه لا يمكن أن نتصور مخطوطا ،أنتج بصفة رقمية .

**خامساً: إيجابيات رقمنة المخطوطات :**( هالة كلية ، 2003 ، ص 382 )

1-القدرة على طباعة المعلومات منها عند الحاجة ،وإصدار صور طبق الأصل عنها .

2-إمكانية التكامل مع الوسائل الأخرى (الصورة ،الصوت ،الفيديو ،...)

3-إن من بين أهم المراحل في عملية تحقيق المخطوطات ،التعرف على نسخ المخطوط حيز التحقيق ،في مكتبات العالم .

4-المساعدة في الحفاظ على الوثائق النادرة والسريعة من العطب ، دون حجب الوصول إليها ،من الراغبين في دراستها .

5-إظهار تفاصيل لا يمكن رؤيتها مباشرة ، جامعة كنكي قام بتصوير هذه المخطوطة ،بواسطة الماسح ،مستخدما ثلاثة مصادر ، مختلفة للضوء ، مبينا بذلك تفاصيل ،لا ترى بالعين المجردة .

6-النسخ الرقمية ،يمكن أن يكون استرجاعها وفقا للموضوع ،أو للمنطقة الجغرافية أو الشخصية ،أو للسلسل الزمني ،وبالتالي توافر إمكانيات لسهولة الاسترجاع ،لا تتوفر في طريقة التصنيف اليدوية .

7-عندما تحول المخطوطة إلى الشكل الرقمي ،يمكن للمرء استرجاعها بثوانٍ ،بدلا من عدة دقائق ،وكذلك يمكن للعديد من الأشخاص قراءة المخطوطة نفسها أو رؤية الصورة نفسها ،في الوقت نفسه .

**سادساً-متطلبات رقمنة المخطوطات**

**الموارد البشرية:**يقصد بها العاملين المؤهلين في ميدان الرقمنة .

**الموارد المالية:**يقصد بها التكاليف المالية ،وهي مسألة تقديرية يصعب على المكتبات حصرها وتحديدها .

**التجهيزات المادية :** وتمثل التجهيزات التي يجب توفيرها لرقمنة المخطوطات وتمثل ماسح ضوئي ، وحواسيب ، طابعات ، ناسخ أقراص .

**أولاً: النتائج:** توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أبرزها :

1- خلصت الدراسة بأن مخطوطات هي أكثر المخطوطات اهتماماً بليها مخطوطات **فئة "الدين"**

2- أظهرت نتائج الدراسة الميدانية إلى طول الفترة الزمنية للحصول على المخطوطة

3- أكثر الأساليب استخداماً للحصول على المخطوطة ، مما طريقة عبر (إحضار المخطوطة المطلوبة في قاعة منفصلة عن مكان حفظ المخطوطات )

4- تبين أن مستوى الأداء العلمي للأفراد القائمين على تهيئة المجموعة للمستفيدين" جيد .

6- وجود صعوبة في استخدام فهرس المخطوطات من وجهة نظر العينة والتي تتمثل في صعوبة إلى الوصول إلى دليل ورقي ، كما أن تحديه ليس دوريا

7- الأدوات غير المسموح استخدامها عند مطالعة مخطوطة أصلية هي استخدام أقلام الحبر ، والتصوير بالهاتف الحمول.

8- الفترة الزمنية المتباعدة للمستفيدين للاطلاع على المخطوطات في غير كافية، حيث يلاحظ أن قيمة متوسط إجابات أفراد الدراسة يساوي (1.26) في اتجاه (لا) بمعنى (غير كافية) .

9- قصور في تقديم خدمات إرشادية من للمستفيدين للاطلاع على المخطوطات" ويتمثل ذلك في ندرة تقديم كل من خدمة الإرشاد عن أماكن نسخ أخرى للمخطوط ، وخدمة الحصول على معلومات عن النشر والتحقيق.

10- من أهم الصعوبات التي تواجه المستفيدين عند طلبهم مخطوطة تتمثل في صعوبة الاطلاع على المخطوطة بسبب العطبر والآفات ، عدم توافر المخطوطة خلال طلبها بسبب الاستعارة و عدم وجود العدد الكافي منها ،

**ثانياً - التوصيات :**

1- العمل على تطوير الكادر البشري من خلال تنفيذ دورات تدريبية تخصصية وتشجيعهم لحضور ورش عمل حول تطوير المخطوطات .

2- ضرورة رقمنة المخطوطات بشكل كامل والذي سيسهم في سهولة الوصول إلى المخطوطات" وكذلك حمايتها من العطبر

- 3- العمل على تحسين خدمات المقدمة للمستفيدين من خلال توفير عدد كافي من المخطوطات، إضافة إلى تخصيص وقت محدود لكل مستفيد
- 4- الاهتمام بتقديم خدمات إرشادية وتطويرها للاطلاع على المخطوطات" والتي منها لاكخدمة الحصول على معلومات عن النشر والتحقيق،
- 5- العمل على أن تكون الفترة الزمنية كافية للمستفيدين للاطلاع على المخطوطات .
- 6- العمل على توفير خدمات إحاطة جارية للمستفيدين للاطلاع على المخطوطات .

### المصادر والمراجع:

- 1 - إبراهيم مبروك سعيد . المكتبات ومظومات الالكتروني ،الاسكندرية :دار الوفاء للدنيا الطباعة،2013.
- 2 - أحمد بدر .المكتبات المتخصصة ومراكيز المعلومات ،دراسات ونظم خدمات المعلومات .القاهرة :المكتبة الأكاديمية، 1998 .
- 3 - أرندجيشن ماكتولوردرت . علم النفس :التعلم ومقاييسه ،القاهرة :مكتبة النهضة المصرية (د.ت).
- 4 - أسامة ناصر النقشبendi . صيانة وхран وتحفير المخطوطات ،حفلة حماية المخطوطات العربية ،مجلة المورد ،مج 5، ع1976، 1، بغداد :وزارة الاعلام 1976 .
- 5 - السيد السيد النشار . في مخطوطات العربية ،الاسكندرية :دار الثقافة العلمية 1997 .
- 6 - إدهام محمد حنش . علم المخطوطات الجمالي ،معهد المخطوطات العربية للتربية والثقافة والعلوم : القاهرة ،2017 .
- 7 - احمد منصوري . صيانة وترميم المخطوطات في الجزائر المركز الوطني للمخطوطات أنموذج رسالة دكتوراه :الجزائر ،جامعة الجزائر ، 2016 .
- 8 - اقبال محمد صالح .المخطوطات العربية:ماضي عريق وتنمية مستدامة ،كلية الاداب :جامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل ،2021 .
- 9 - بن ز غيبة عز الدين . تحقيق المخطوطات بين الناصحين والمتظفرين والتجار والمحترفين ،مجلة آفاق للثقافة والتراث ،س10، ع38، يوليول 2002،دبي:مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ،2002 .
- 10 - جابر الشكري :الجوانب الفنية في إخراج المخطوط العربي ،مجلة المجمع العلمي العراقي ،المجلد 33،العدد 3-2 ،بغداد ،أغيلـ ماي 1982 .
- 11 - حدادي السعيد. واقع تدريب المستفيدين على استخدام المكتبات الجامعية ،دراسة ميدانية بمكتبة كلية الادب واللغات والعلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية .اطروحة دكتوراه :جامعة تبسة، 2012 .
- 12 - حسن حلاق . مناهج التراث والمخطوطات العربية ،بيروت : دار النهضة العربية .
- 13 - حسان صبحي مراد . تاريخ الخط العربي بين الماضي والحاضر ،ليبيا : الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع ،2003 .
- 14 - حسن حربو شموسي . تكوين المستفيدين بالمكتبات الجامعية :دراسة ميدانية بمكتبة أحمد عوة بجامعة الأمير عبد القادر . مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات ،قسنطينة:جامعة منتوري . 2010،

- 15 - حشمت قاسم. خدمات المعلومات مقوماتها أشكالها ، القاهرة ، مكتبة غريب ، 1984.
- 16 - حنان شريك . إشكالية تكوين المستفيدين بمراكز الأرشيف : دراسة ميدانية بمركز الارشيف الوطني ، (رسالة ماجستير ) الجزائر ، جامعة قسنطينة ، 2016.
- 17 - خير الله سعيد: موسوعة الوراقه والوراقين في الحضارة العربية الاسلامية ، مؤسسة الانتشار العربي ،بيروت ،2011 ج.1.
- 18 - ربيع نصيرة . رقمنة المخطوطات والكتب النادرة ،البواية:جامعة أكلي محنـد أول حاج،2020 .
- 19 - راشد بن سعد القحطاني . حفظ المخطوطات العربية في مكتبات مدينة الرياض ،الرياض 1996:.
- 20 - زكية الرحباني . حفظ وصيانة المخطوطات في ليبيا ،طرابلس :الاكاديمية ليبـا ،2021.
- 21 - زكي حسين الوردي - لازم المالكي . مصادر المعلومات وخدمات المستفيدين في المؤسسات المعلوماتية ، عمان : دار مؤسسة الوراق ، 2000.
- 22- سعاد صيفور . رضا المستفيدين عن خدمات مراكز الارشيف لولائـة ، رسالة ماجستير ، قسنطينة ، قسم علم المكتبات ، 2012 .
- 23 - سعد الزهري . رقمنة ملابـن الكـتب في الغـرب وـعدم التـفـريق بـين الـانـتـرـنـت وـالـمـكـتبـة فيـ الشـرـق ،مـجلـةـ المـعـلـومـاتـيـةـ ،عـ2005ـ،ـ10ـ.
- 24 - سالم الألوسي . صيانة الوثائق والخرائط والكتب والمخطوطات ،مـجلـةـ العـرـبـيـةـ ،ـ3000ـ،ـسـ2ـ،ـعـ2001ـ،ـ3ـ.
- 25 - صبرين قمقاني . التـكـوـينـ الـوـثـائـقـيـ لـدـىـ مـسـتـفـيـدـيـ الـمـكـتبـةـ الـمـرـكـزـيـ لـجـامـعـةـ مـنـتـورـيـ قـسـنـطـيـنـةـ . فيـ عـلـمـ الـمـكـتبـاتـ ،ـقـسـنـطـيـنـةـ:ـجـامـعـةـ مـنـتـورـيـ 2006ـ.
- 26 - صلاح الدين محمد صديق . خدمات المستفيدين للطلاب الوافدين بالمكتبات الجامعية ، دراسة مقارن بين المكتبات جامعة إفريقيا العالمية :جامعة الازهر الشريف ، رسالة دكتوراه ، جامعة أم درمان الإسلامية ، 2014 .
- 27 - صلاح الدين المنجد . قواعد فهرسة المخطوطات العربية .-بيروت : دار الكتاب الجديد ،1973،.
- 28 - عبد الرزاق خيفان صادق - بشري فاـهـلـ . أهمـيـةـ الـمـكـتبـاتـ الـرـقـمـيـةـ فيـ تـنـمـيـةـ ثـقـافـةـ الـمـسـتـفـيـدـيـنـ فيـ مـجـالـ الـمـعـلـومـاتـ :ـمـجلـةـ عـلـوـمـ الـمـسـتـصـيـرـيـةـ ،ـمـجـ 18ـ ،ـعـ 4ـ ،ـعـ 2007ـ .
- 29 - عبدالوهاب شرف الدين . الموسوعة العربية في الوثائق والمكتبات ، قطر : دار الثقافة ، 1986 .
- 30 - عبد الرزاق خيفان صادق - بشري فاـهـلـ . أهمـيـةـ الـمـكـتبـاتـ الـرـقـمـيـةـ فيـ تـنـمـيـةـ ثـقـافـةـ الـمـسـتـفـيـدـيـنـ فيـ مـجـالـ الـمـعـلـومـاتـ وـالـمـكـتبـاتـ مـجلـةـ عـلـوـمـ الـمـسـتـصـيـرـيـةـ .ـمـجـ 18ـ ،ـعـ 4ـ.
- 31 - عبدالستار الحلوجي . المخطوطات والتراـثـ العـرـبـيـ ،ـالـقـاهـرـةـ:ـالـدارـالـمـصـرـيـةـ الـلـبـانـيـةـ ،ـ2001ـ.
- 32 - عبد السلام هارون.تحقيق النصوص ونشرها ، القاهرة : مكتبة الخايجي ،1998.
- 33 - عبد العزيز بن محمد المسفر . المخطوط العربي وشـئـهـ مـنـ قـضـيـاهـ ،ـالـرـيـاضـ:ـدارـالـمـرـيـخـ للـشـرـ،ـ1999ـ.
- 34 - عـزـالـبـينـ بـودـريـانـ . تـكـوـينـ الـمـسـتـفـيـدـيـنـ فـيـ مـجـالـ الـمـعـلـومـاتـ بـيـنـ الـحـاجـةـ وـالـعـرـائـقـ ،ـمـجلـةـ الـمـكـتبـاتـ وـالـمـعـلـومـاتـ ،ـقـسـنـطـيـنـةـ ،ـجـامـعـةـ مـنـتـورـيـ ،ـمـجـ 1ـ ،ـعـ 2ـ ،ـعـ 2005ـ .
- 35 - عـادـلـ غـزالـ الـجـزـائـريـ . رـقـمـنـهـ الـمـخـطـوـطـاتـ الـعـرـبـيـةـ:ـالـطـرـقـ وـالـاسـالـيـبـ ،ـمـجلـةـ التـرـاثـ ،ـالـعـدـدـ 2ـ،ـمـخـبـرـ جـمـعـ ،ـدـرـاسـةـ وـتـحـقـيقـ مـخـطـوـطـاتـ الـمـنـظـفـةـ وـغـيـرـهـ ،ـالـجـلـفـةـ:ـجـامـعـةـ زـيـانـ عـاـشـورـ ،ـ2012ـ.

- 36 - عاشور محمد . من المكتبة التقليدية إلى المكتبة الرقمية ،مجلة المكتبات والمعلومات مج 2، ع 2005، جانفي 2005، فلسطين:جامعة منتوري ، 2005 .
- 37 - عامر إبراهيم قنديلجي وآخرون :مصادر المعلومات من عصر المخطوطات إلى عصر الإنترنت ،دار الفكر :عمان.
- 38 - عمر عبدالله البارودي . المعجم المعرّب للمصطلحات المكتبية : إنجليزي ، عربي . - بيروت : عالم الكتب ، 1983 .